

فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية المهارات الإبداعية لدى طلبة صفوف المرحلة الأساسية في مدينة عمان

محمد صالح السلاق*

الملخص_ هدفت الدراسة إلى بيان فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية المهارات الإبداعية لدى طلبة صفوف المرحلة الأساسية (الصف الخامس والسادس) في مدينة عمان. من خلال تدريب الطلبة على تنمية المهارات الإبداعية وحل المشكلات بطرق إبداعية، وتم قياس أثر البرنامج التدريبي بالتغير في المهارات الإبداعية لاختبار ويليام للمهارات الإبداعية. وتكونت عينة الدراسة من (61) طالباً، (32) طالباً كمجموعة تجريبية من مدرسة المأمون، و(29) طالباً كمجموعة ضابطة في المدرسة نفسها، وخضعت المجموعة التجريبية البرنامج التدريبي المقترح الذي تم تنفيذه في (20) جلسة تدريبية. وللإجابة على أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية، الأداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، على القياس القبلي والبعدي، وتم استخدام اختبارات للتحليل الإحصائي. وقد أشارت النتائج إلى أن هناك فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية على محاور الاختبار في المغامرة، والخيال، والفضول في حين تبين النتائج وجود فروق بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على محور الاختبار في مهارة التعقيد. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الصفين الخامس والسادس على درجات الاختبار البعدي سواء أكان هذا في مجموع الدرجات أو في محاور الاختبار ككل. وهذه النتيجة تبين الأثر الإيجابي للبرنامج التدريبي، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات، في جوانب تنمية التفكير الإبداعي في الحث على استشراف المستقبل، والتدريب على حل المشكلات بطرق إبداعية، ودراسة فاعلية البرنامج التدريبي، مع متغيرات أخرى مثل: مستويات صفية، الجنس، نوع التعليم.

الكلمات المفتاحية: تنمية الإبداع، المهارات الإبداعية، التفكير الإبداعي.

فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية المهارات الإبداعية لدى طلبة صفوف المرحلة الأساسية في مدينة عمان

1. المقدمة

دخل العالم في ظل ثورة المعلومات عصر التحول والتغير، الذي يتضاعف ولا ينقطع، حيث تقرب فيه المسافات الطويلة، وتضيق فيه المسافات الواسعة، ومع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين أصبح العالم وكأنه قرية كونية أو قرية عالمية، فسمت العصر التغير، وهذا التغير لا بد أن يشمل مجالات التغير الاجتماعي المختلفة. وإن استخدام مهارات الإبداع في حياتنا أصبح ضرورياً، نتيجةً للتوسع في المعرفة والمعلومات، وفي ظل وجود حاجة الفرد للقدره على التعامل مع الحالات الجديدة التي تطرأ على الساحة الاجتماعية والاقتصادية من حوله، وهذا بدوره أدى إلى البحث عن طرق جديدة للتعامل مع هذه الحالات التي لم نواجهها من قبل، والتي لم يتدرب الأفراد على مواجهتها، فالتحدي غير المتوقع وغير المسبوق وغير القابل للتنبؤ دعا إلى استخدام مهارات الإبداع، وهذا يتطلب تدريب الأفراد على استخدام قدراتهم بإيجابية، وبشكل بناء، والنظر إليها بطريقة أكثر فعالية لتحقيق الإنتاجية الإبداعية [1].

ويعتبر الإبداع مهماً، لأنه يساهم ويحسن نوعية الحلول لمشكلات الحياة، فالتغيير الإبداعي، يؤدي إلى حلول أصيلة للمشكلات التي تظهر باستمرار في المجالات الشخصية والمهنية، وكذلك يساهم الإبداع في تحسين الحياة اليومية [2].

• مفهوم الإبداع:

في ظل التقدم العلمي الراهن، وثورة المعلومات، والتنافس التكنولوجي، والصراع الأيدولوجي بين الأمم والشعوب، وما صاحب ذلك كله من تغيرات، وتعقيدات في العلاقات بين الأفراد والمجتمعات وكافة مظاهر الحياة المدنية، يأتي الإبداع كإحدى السبل المهمة التي تُعقد عليها الآمال الآن لمواجهة المشكلات المعاصرة، التي تهدد توافق الإنسان وقدرته على التكيف مع بيئته الداخلية والخارجية على حدٍ سواء، فالإبداع قدرة ومهارة أساسية ضرورية لملاقاة متطلبات المستقبل.

ولا يمر علينا يوم دون أن نسمع كلمة الإبداع أو المبدعين، وأحياناً تستخدم هذه الكلمات لوصف منتج ما أو مشروع ما أنجز بإبداع وتميز. وقد نتذكر كلمة الإبداع لدى قيام أي شخص بأداء أي عمل من الأعمال اليومية المتميزة، أو حتى عندما نتحدث عن الثقافة أو التعليم، أو التجارة، أو الأعمال المالية. ويتسم الإبداع بالخروج عن ما هو مألوف وتقليدي، ويصعب وضع تعريف محدد للإبداع، حيث يتم مقاومته في معظم المواقع، لاسيما في البيئات المدرسية التي تعتبره مضيعة للوقت وهدر للمال [3].

وورد في لسان العرب تعبير بدع الشيء ببدهه بدعاً بمعنى أنشأه وبدأه، وأبدع الشيء بمعنى اخترعه على غير مثال، وجاء أيضاً في المعجم الوسيط، أن الإبداع عند الفلاسفة بمعنى إيجاد الشيء من عدم، وهو بمعنى الخروج على أساليب القدماء، باستحداث أساليب جديدة، وأن الشيء البديع هو ما بلغ الغاية في بابه، وفي قاموس أكسفورد الحديث

وردت كلمة الإبداع بمعنى القدرة على خلق أشياء جديدة [4,5,6].

ويعرّف ديك Deck الإبداع أنه عكس التلقين، فالإبداع قدرة مشتقة من مصادر ستة هي: الذكاء، والمعرفة، والتفكير، والشخصية، والدافعية، والظروف المحيطة. ويعتبر الإبداع من الجوانب الهامة للموهبة والتميز والتي يصعب تحديدها وقياسها [7].

ويتأثر الإبداع بالعديد من العوامل من أهمها: البيئة الأسرية وأساليب التنشئة الوالدية، والبيئة المدرسية والصفية والأفكار السائدة في التعليم وطرق التدريس المتبعة [2].

وهناك العديد من الباحثين مثل ستن (Stein)، سيمونتون (Simonton) وستيرنبرغ (Sternberg) الذين تناولوا الإبداع كعملية، وإنتاج، وإنسان وموقع، ويرى هؤلاء الباحثين أن الإبداع يتمثل في:

- التجديد مع الفائدة.
- المخاطرة، وتحقيق التوقعات بشكل واقعي واعتبارها استجابات جديدة ومناسبة ومفيدة.
- الحرية للتلاعب بالأفكار و/أو تجسيد التجربة.

فالإبداع هو نمط حياة، وسمه شخصية، وطريقة لإدراك العالم، فالحياة الإبداعية هي تطوير لمواهب الفرد، واستخدام قدراته، وأن يكون الفرد مبدعاً، فهذا يعني استنباط أفكار جديدة، وتطوير حساسية لمشاكل الآخرين [7,8].

*مكونات الإبداع

1- الإنسان المبدع:

توجد العديد من الصفات الشخصية والخصائص التي يمتاز بها الأفراد المبدعون وهي:

- الأصالة: فالأفراد المبدعون ينتجون أفكاراً تتميز بالأصالة في حال تقديم استراتيجية تعليمية مناسبة لهم.
- الطلاقة، والاستعداد الكلامي.
- الاستقلالية، والثقة بالنفس، التحكم بالذات.
- المغامرة، الإرادة لتجريب شيء جديد إرادة عالية عند الفشل.
- القيادة، والقوة، والحماس، والذهاب لأبعد من المستويات المتوقعة من الأداء.
- الفضول، والتساؤل، والانفتاح على الخبرة.
- الحاجة إلى الوحدة في بعض الأحيان.
- الانجذاب نحو التعقيد [7,8,9].

2- المهارات والقدرات الإبداعية:

هناك عدد من القدرات والمهارات الإبداعية التي تكون عند الشخص المبدع وهي:

- المرونة: القدرة على تنوع الأفكار، والاستحواذ على كثير من أطر الأفكار.
- التفاصيل: القدرة على إضافة تفاصيل للفكرة الأصلية.
- الأصالة: التجديد والخروج عن المألوف.

*أهمية تنمية الإبداع عند الأطفال:

يملك الأطفال العديد من القدرات التي لا يتم الكشف عنها خلال نظامنا التعليمي، ولعل ذلك يعود للنطاق الضيق الذي يعمل به المربون، ومع تغير الكتب المدرسية، والأساليب التعليمية أصبح لدى الطلاب معلومات أكبر وأصبح هناك اهتمام أكثر بتنمية مهاراتهم عما كان عليه الوضع في الماضي.

وكذلك فإن الأطفال لديهم قدرة على التفكير المتشعب فهم يعطون أفكاراً تعكس طلاقة وأصالة ومرونة. فالتفكير المتشعب يقيس إمكانية واحتمالية وجود أفكار إبداعية لدى الأفراد، وهذا يدعم ويزود الأطفال بقدرة أكبر على تنمية إبداعهم وتميزهم، ولهذا فقد وجد (Runco) من خلال دراساته أن بعض الأطفال يصدرن أفكاراً إبداعية عندما يشاهدون شخصاً وبعلاًقون عليه، في حين أن ذلك لا يصدر من أطفال آخرين، لذلك وجد أن مهارة إعطاء الشخص قيمة ترتبط بقدرته على إبداع الأفكار وتوليدها [2].

ويؤكد استينبرغ [14] على أن تدريب وتعليم التفكير الإبداعي في المدرسة يستطيع تطوير أداء الطلاب المدرسي، فهو يساعد الطلاب الأكثر إبداعاً من معرفة نقاط قوتهم، وفي نفس الوقت يساعد الطلاب الأقل إبداعاً من تعويض أو تصحيح ضعفهم.

• اتجاهات في تعليم التفكير وتنمية الإبداع في النظام التعليمي:

1- تعليم التفكير وتنمية الإبداع في المنهج المدرسي:

إن تعليم الطلاب وتدريبهم على الإبداع داخل المنهج المدرسي يتطلب تطوير نماذج جديدة لإنتاج مدارس وصفوف قادرة على فهم الظروف الاجتماعية المختلفة، والظروف الاقتصادية والسياسية التي تنتج شباب مختلفين مبدعين قادرين على التعايش مع المتغيرات المتسارعة في العالم.

إن ربط المنهج بالتطور الإبداعي والتدريب على الإبداع يحتاج لتصميم مناهج تعمل على تحقيق النمو المنظم للأطفال والشباب، والراشدين وخاصة المبدعين منهم، ويجب أن يتضمن المنهج النواحي الجسمانية، والعاطفية والعقلية والمعرفية، والتكاملية بإطار منظم، ففي فترة المرحلة الأساسية لا بد أن يراعي المنهج من الناحية الجسمانية، الوعي الحسي، والإحساس الجمالي، واستخدام الصور الحسية وتقييم الطبيعة. ومن الناحية العاطفية، لا بد أن يتضمن المنهج، الاستقلال، والميل للحزم، والإحساس بالمصير الإبداعي. ومن الناحية العقلية، لا بد أن يحتوي المنهج على حل المشكلات بطرق إبداعية، وأساليب التخيل والإبداع في حل المشكلات المعرفية. فهذه الجوانب إذا تم تغطيتها ستعمل على تعزيز القدرات الإبداعية للأشخاص من أجل الوصول إلى آفاق أوسع في الإبداع وفي تحقيق الذات للإبداع [15,16].

2- تعليم التفكير وتنمية الإبداع بشكل مستقل (خارج المنهج المدرسي):

إن تعليم التفكير وتنمية الإبداع بشكل مستقل لتنمية المهارات الإبداعية يعتمد على إمكانية تعلم الإبداع وتعليمه، ونقله على شكل خبرات منظمة من خلال برامج خاصة للتدريب على التفكير وتنمية الإبداع.

- الإتقان: إضافة التفاصيل أو تطوير الأفكار.

- التقييم وصنع القرار [7].

ويستطيع الطلاب والأفراد تطوير وتحسين هذه القدرات والمهارات بذواتهم، والخطوة الأولى في تطوير هذه المهارات هي: الإقرار بأن الحاجة ضرورية لهذه المهارات، والخطوة الثانية: هي ببساطة البدء بالعمل على تطوير الجهد الإبداعي للفرد، من خلال العمل على واحدة أو أكثر من هذه المهارات، وغالباً ما تتفاعل هذه المهارات تماماً، ويمكن ممارستها معاً، من حيث أنها تكون أسهل لتعلم واحدة أو بعض من هذه المهارات في نفس الوقت قبل الانتقال لأخرى. ويجب تفادي معوقات الإبداع التي تهدد وتدمر، تنمية وتطوير جهد الفرد الإبداعي [10].

3- الإنتاج الإبداعي:

تؤكد تعريفات الإنتاج الإبداعي على الأصالة، ولهذا يمكن تعريف الإبداع على أنه القدرة على الإتيان بشيء جديد إلى الوجود، فالإبداع يعني الإنتاج، ويتميز هذا الإنتاج بخصائص خاصة تميزه عن غيره من الانتاجات الأخرى، وحددت هذه الخصائص بالواقعية، وعدم التقليد، والاستمرارية، والرضا الاجتماعي، والأصالة [8].

فالإنتاج الإبداعي هو من صنع أفكار الإنسان، فإن تحليل الإنتاج يساعد على إعادة بناء العملية العقلية للاختراع، وهكذا فإن البحث في طبيعة العملية الإبداعية تبدأ من الإنتاج إلى الفرد، ثم إلى العملية وثم إلى العلاقة بين الناس والبيئة. فالإبداع ينعكس في إنتاج أفكار مفيدة وجديدة. ولهذا يوصف المبدعون في الأغلب على انتاجاتهم التي يقومون بها [11,12].

4- العملية الإبداعية:

تعد العملية الإبداعية جزءاً مهماً ورئيسياً لعناصر الإبداع الذي يتألف من العملية الإبداعية، والشخص المبدع، والإنتاج الإبداعي، والموقف الإبداعي. وينظر إلى العملية الإبداعية على أنها اتحاد أفكار لم تكن مرتبطة ببعضها البعض من قبل، بالإضافة إلى الاستراتيجية الفردية التي يستخدمها الشخص المبدع. فبدون العملية الإبداعية لا يمكن أن يوجد إنتاج إبداعي. ويعد نموذج ولاس (Wallas) أفضل من بين مراحل العملية الإبداعية، وهي مراحل: التحضير، الحضانه، الإشراف، التحقيق [8,13].

معوقات الإبداع:

هناك العديد من العوامل التي قد تعمل على طمس الإبداع، منها ما هو مرتبط بالأفراد أو مواقع العمل، ومن المعوقات التي تؤثر على تنمية الإبداع:

- العادات والتقاليد والأنظمة: إن من أكثر الأسباب شيوعاً لعدم استخدام الأفراد لقدراتهم الإبداعية تدخلات الآخرين، حيث تؤثر على سلوك الأفراد الشخصي والاجتماعي.

- التقييم والمكافأة: إذ ينبغي أن يعمل الفرد على مشاريع بدوافع ذاتية وليس لأجل الحصول على المكافأة الخارجية.

- الخوف: إذ يوجه الخوف تركيز الفرد نحو المصاعب عوضاً عن الموضوع المطروح.

- الإحباط وخيبة الأمل التي قد يتعرض لها المبدع، نتيجة لعدم استيعاب الإبداع الموجود في أعماله [7,8].

فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية المهارات الإبداعية لدى طلبة صفوف المرحلة الأساسية محمد السلاق

الحل، الذي تم التوصل إليه على أنه الحل الأمثل. وليس من الضروري اتباع الخطوات بالترتيب، وإنما يمكن الانتقال من مرحلة لأخرى بمرونة [8,24].

2. الدراسات السابقة

قام الفريجات [25] بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج قائم على نموذج أوزبورن لحل المشكلات الإبداعي، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المركز الريادي في محافظة عجلون، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة من الصفين الثامن والتاسع في المركز الريادي في محافظة عجلون، والبالغ عددهم 200 طالباً، واستمر التدريب 60 يوماً، وأظهرت النتائج إلى وجود فروق في أداء طلبة المركز الريادي على مقياس تورانس للتفكير الإبداعي وأبعاده الفرعية يعزى للبرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية، وإلى وجود فروق تعزى للتفاعل بين المجموعة والجنس، وإلى وجود فروق تعزى لصالح الإناث على بعد الأصالة، وأظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على بعدي الطلاقة والمرونة.

وأجرى جدوع [20] دراسة هدفت إلى استقصاء أثر برنامج النظام الذكي لمعالجة المعرفة (رسك)، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، ومهارات التفكير الناقد لدى عينة مكونة من جميع طلبة الصف العاشر الذكور، في عمان. وأظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، على بعدي التفاصيل والأصالة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، على مقياس كورنيل للتفكير الناقد، وهذه النتيجة تبين الأثر الإيجابي لبرنامج النظام الذكي لمعالجة المعرفة (رسك)، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التفكير الناقد.

وأجرى الصمادي [26] دراسة هدفت إلى تحديد أثر برنامج تدريبي قائم على نموذج أوزبورن: الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، والمهارات فوق المعرفية في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن، وأعد الباحث برنامج تدريبي قائم على نموذج الحل الإبداعي للمشكلات، وأظهرت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، على اختبار القدرة الإبداعية في الرياضيات يعزى للتفاعل بين استخدام البرنامج التدريبي والمستوى التحصيلي، وأوصت الدراسة بتبني استخدام البرنامج التدريبي في تدريس الرياضيات لقدرته على تنمية مهارات التفكير الإبداعي والمهارات فوق المعرفية.

وأجرى عليوة [27] دراسة هدفت إلى تحديد أثر استخدام نموذجي: البنائي للتعلم وحل المشكلات الإبداعي في الوعي ما وراء المعرفي في قراءة النصوص العلمية، والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في ضوء أسلوبهم المعرفي، وقد أظهرت النتائج إلى وجود فروق في مجموعات الدراسة الثلاث على اختبار الوعي ما وراء المعرفي في قراءة النصوص العلمية تعزى إلى طريقة التدريس، وبينت نتائج الدراسة أن متوسط أداء الطالبات في اختبار القدرة على حل المشكلات تعزى إلى طريقة التدريس.

وأجرى فيدال وآخرون [28] دراسة بعنوان فعالية أساليب التعبير

اهتمام تعليم التفكير والإبداع بشكل مستقل في المنطقة العربية:

لقد اهتم الباحثون في المنطقة العربية بإجراء العديد من الدراسات والبحوث التجريبية التي تهدف إلى معرفة أثر البرامج التدريبية المنفذة بشكل مستقل على تنمية الإبداع وتعليم التفكير الإبداعي، مثل برنامج الكورت، وبرنامج (المواهب غير المحدودة)، وبرنامج رسك لتعليم التفكير الناقد، وبرنامج الماستر ثنكر، وقد أثبتت هذه البرامج فاعليتها في تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي لدى الطلاب [17,18,19,20,21].

وهناك عدة برامج تعمل على التدريب على الإبداع والتفكير خارج المنهج المدرسي ومنها:

نموذج حل المشكلات الإبداعي: (Creative Problem Solving/CPS)

قام أسبورن [22] بصياغة هذا النموذج، وقام بتطويره مجموعة من الباحثين مثل ترفينجر واسباسن [23]، حيث يهدف هذا البرنامج إلى تعريف المدربين التربويين، ببعض الوسائل والأفكار المفيدة التي تسهل عملية حل المشكلات الإبداعي، بحيث تصبح هذه العملية أكثر فاعلية وسهولة ومتعة.

ويقصد بحل المشكلات الإبداعي: بأنه القدرة على استكشاف المشكلات التي ينطوي عليها الموقف المُشكّل، مع القدرة على الوصول إلى عدد من الأفكار، أو الحلول التي تتسم بالملاءمة والجدة، والتنوع للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها المشكلة محل الاهتمام، بما يعكس توظيفاً جيداً من قبل الأفراد لقدرات التفكير التشعبي مثل (الإحساس بالمشكلة، والطلاقة، والمرونة، والأصالة) [8,13,24].

* خطوات حل المشكلات الإبداعية:

وضع ترفنجر (Treffinger) ست خطوات لحل المشكلة الإبداعية وهي:

- المعطيات غير المنظمة (اكتشاف المأزق): وهي تحديد المشكلة التي نرغب بحلها، أو تحسينها عند وجود مجموعة من المشكلات غير المنظمة (الفوضوية).

- البيانات المعطاة (اكتشاف المعلومة): تعني جمع المعلومات حول موقف المشكلة، ولمساعدة الفرد على اكتشاف كل المعلومات يمكن له أن يستخدم الانطباعات والملاحظات، والمشاعر والأسئلة التي تدور في ذهنه حول الشيء الذي يقرر العمل عليه، ويمكن استخدام أسئلة من مثل: ماذا، لماذا، متى، أين، وكيف.

- معطيات المشكلة (اكتشاف المشكلة): وتعني التفكير بالمشكلات المتعددة، والمشكلات الفرعية المرتبطة بها، وتشمل هذه الخطوة إدراج بدائل لتحديد المشكلة، ويمكن في هذه المرحلة أن تسأل عن ما هي المشكلة الحقيقية، وما هو الهدف الأساسي؟.

- توليد الأفكار (اكتشاف الفكرة): وهو التفكير بمجموعة من الحلول للمشاكل التي تخطر على ذهن صاحب المشكلة.

- التوصل إلى الحل (اكتشاف الحل): وهو تطوير واستخدام محك، لاختصار مجموعة الحل الممكنة لحل واحد يمكن تطبيقه، وهذه المرحلة ترتب المعايير لتقييم الأفكار مثل: هل الاستراتيجية ستقوي القدرات الإبداعية المهمة، هل الموارد متوفرة؟ هل ستكلف كثيراً؟ هل سيتقبل الآخرون الفكرة؟

- قبول النتائج (اكتشاف القبول): وهو تطوير خطة لإنجاز وتحقيق

الإبداعية في حل المشكلات في نظام تصميم المجموعات، على عينة مكونة من أربع مجموعات وكل مجموعة تحوي خمسة أفراد ذكور، بهدف معرفة أفضل أساليب التعبير الإبداعية (التعبير بالجميل، التعبير البصري، التعبير المادي) في حل المشكلات التي يواجهها المصممون في أعمالهم، وأظهرت النتائج أن هناك سيلاً من الأفكار قد تم التعبير عنها باستخدام أسلوب التعبير بالجملة من خلال العصف الذهني، وفي مجال التعبير المادي فقد تم الحصول على بضع أفكار إلا أنها اتسمت بمستوى عالٍ من الثبات، أما بالنسبة للتعبير البصري فقد كان يقع في ما بين التعبير بالجميل والتعبير المادي.

وقام بروكتر [29] بإجراء دراسة طويلة، لبحث أثر برنامج تدريبي لتحسين حل المشكلات الإبداعية، لطلبة المرحلة الابتدائية في أستراليا على عينة مكونة من (520) طالباً وطالبة من سبعة مدارس، و(24) صف، وأظهرت النتائج أنه كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى المجموعة الثالثة، التي تلقت برنامج التدخل (المعالجة) بشكل مدمج مع التكنولوجيا، مقارنةً بالمجموعة الضابطة والمجموعة الثانية التي تلقت المعالجة لمدة عام على مهارات حل المشكلات الإبداعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:
يلاحظ من الدراسات السابقة ما يلي:

- أظهرت الدراسات السابقة أن تعليم الطلبة، من مختلف المراحل المهارات الإبداعية، تركت أثراً إيجابياً على الطلبة، وهذا بدوره يدعم توجه الدراسة الحالية، نحو دراسة أثر أسلوب حل المشكلات بطرق إبداعية، لطلاب صفوف المرحلة الأساسية. مثل دراسة بروكتر [29] التي درست أثر فاعلية برنامج حل المشكلات بطرق إبداعية في المرحلة الابتدائية، ودراسة [32] (Hung) التي كانت عينة الدراسة من طلبة الصف الخامس الأساسي.

وفي دراسة قام بها كيهان [30] بعنوان تطوير الإبداع الموسيقي لدى طلاب المدرسة الابتدائية في أمريكا، هدفت الدراسة إلى قياس قدرات الإبداع الموسيقي لدى الطلاب في الصفوف الثاني، والرابع والسادس الابتدائي، وتكونت عينة الدراسة من (89) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الأساسية من الصفوف الثاني، والرابع والسادس الابتدائي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من (3) مدارس من المدارس الحكومية، وأشارت نتائج التحليل للتباين الأحادي، إلى وجود فروق تعزى إلى متغير الجنس ومستوى الصف، وأشارت النتائج إلى أنه لا يوجد علاقة بين قدرات الإبداع الموسيقي والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة.

- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي قام بها كل من الجدوع [20]، الصمادي [26]، الفريجات [25] بأنها أول دراسة تهتم بتنمية الإبداع من خلال برنامج تدريبي يتم تطبيقه من خلال نادي علمي خارج المنهج المدرسي.

وفي دراسة قام بها كيهان [30] بعنوان تطوير الإبداع الموسيقي لدى طلاب المدرسة الابتدائية في أمريكا، هدفت الدراسة إلى قياس قدرات الإبداع الموسيقي لدى الطلاب في الصفوف الثاني، والرابع والسادس الابتدائي، وتكونت عينة الدراسة من (89) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الأساسية من الصفوف الثاني، والرابع والسادس الابتدائي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من (3) مدارس من المدارس الحكومية، وأشارت نتائج التحليل للتباين الأحادي، إلى وجود فروق تعزى إلى متغير الجنس ومستوى الصف، وأشارت النتائج إلى أنه لا يوجد علاقة بين قدرات الإبداع الموسيقي والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة.

- أظهرت دراسة كوهين [33] أهمية تنمية الإبداع لدى الطلاب في المرحلة الابتدائية للتدريس، وبينت دراسة كيني [31] أهمية البرامج الإبداعية خارج المنهج في تنمية الإبداع. وهو مثلما قامت عليه الدراسة بتطبيقها برنامج مستقل عن المنهج المدرسي،

وقام كيني [31] بإجراء دراسة بهدف توظيف برنامج القبعات الست لتشجيع التفكير الإبداعي والتأمل لدى عينة من طلبة التمريض في غرفة الصف، حيث طلب منهم دراسة حالة، ثم طلب منهم أن يفكروا حول القضايا التي تثير اهتمامهم في أحداث الحالة التي عرضت عليهم، ثم قدم لهم برنامج القبعات الست، حيث قدم الباحث للطلبة المعنى الذي يرمز له كل لون من ألوان القبعات الست، ثم طلب من الطلبة النظر إلى الحالة مرة أخرى، لكن هذه المرة من وجهة نظر قبعة واحدة فقط، القبعة الأولى كانت القبعة البيضاء والتي تمثل المعلومات، حيث طلب منهم التفكير في القضايا التي تثير اهتمامهم عندما يأخذون هذا الهدف، ثم تحول الطلاب إلى كل قبعة بالطريقة نفسها، ثم اشتركت المجموعتان لمناقشة القضايا التي أثرت في جميع القبعات، وكيف توصلت كل مجموعة إلى حلول للحالة التي قدمت إليها، وأشارت النتائج إلى إمكانية استخدام برنامج القبعات الست لتنمية التفكير الإبداعي، بالإضافة إلى المساعدة في تقليل التوتر والاحترق النفسي.

3. مشكلة الدراسة
تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى تنمية المهارات الإبداعية، لدى طلبة صفوف المرحلة الأساسية (الخامس، السادس) في المدارس الحكومية في مدينة عمان. من خلال تدريب الطلبة على المهارات الإبداعية.

وذلك بالتوجه نحو تدريب الطلاب على برنامج يعمل على تنمية الإبداع لدى الطلبة، إذ لاحظ الباحث من خلال عمله في قطاع التدريس الجامعي، أن هناك نقصاً في برامج التدريب على برامج تنمية الإبداع للمهارات، والتفكير في القضايا المستقبلية، إذ تعد مسألة تنمية الإبداع عند الطلاب، من الأهداف الأساسية التي تسعى لتحقيقها والتركيز عليها في جميع الدول التي تنشأ تطوير التعليم. وذلك على اعتبار أن التفكير الإبداعي شكل من أشكال الإبداعات المتعددة، التي تحتاج للتنمية والتدريب، وتمشياً مع التوجه العام في المملكة، نحو العناية والاهتمام بالطلاب المبدعين والمتميزين تأتي هذه الدراسة.

وأجرى هنج [32] دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام نموذج الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية الإبداع العلمي، والقدرة على حل المشكلات في مبحث الكيمياء، على عينة مكونة من (32) طالباً من طلبة الصف الخامس الأساسي، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن نموذج الحل

أ. أسئلة الدراسة
1. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في تنمية المهارات الإبداعية (الفضول، الخيال، التعقيد، المغامرة) بين المجموعة الضابطة والتجريبية تعزى لصالح البرنامج التدريبي المقترح؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في تنمية المهارات الإبداعية (الفضول، الخيال، التعقيد، المغامرة) بين درجات طلبة الصف الخامس والصف السادس في المجموعة التجريبية تعزى لمتغير الصف الدراسي؟

ب. أهمية الدراسة
- تكمن أهمية الدراسة الحالية بشكل عام في أهمية المرحلة التي تناولها، باعتبارها مرحلة أساسية، تهيئ الطالب ليكون قادراً على

فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية المهارات الإبداعية لدى طلبة صفوف المرحلة الأساسية

محمد السلاقي

وذلك للتحقق من وجود أثر البرنامج التدريبي المقترح على أداء المجموعة التجريبية.

ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الخامس والسادس الملحقين بالمدارس في مدينة عمان للعام الدراسي 2015/2016.

ج. عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من الطلاب الملحقين بمدرسة المأمون في مدينة عمان بشكل قصدي، حيث تم تحديد أفراد الدراسة وعينتها من الطلاب الذكور في الصف الخامس والسادس في مدرسة المأمون في مدينة عمان.

وتم اختيار المدرسة لأن المدرب الذي قام بتطبيق الدراسة هو من الطلاب المتميزين، وحاصل على شهادة دبلوم تربية خاصة (موهبة وتفوق) وكان أبدى استعداداه لتطبيق الدراسة، مما يسر عملية قيام المدرب والمطبق بتنفيذ البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية.

هذا وشكلت العينة التجريبية ما مجموعه 32 طالباً (16 خامس، و16 سادس). وتم اختيار المجموعة التجريبية من مدرسة المأمون، بمدينة عمان، حيث يتوفر في المدرسة خمس شعب خامس وخمس شعب سادس، تم اختيار إحدى شعب الصف الخامس وإحدى شعب الصف السادس بشكل عشوائي كعينة ضابطة. هذا وشكلت العينة الضابطة ما مجموعه 29 طالباً (15 خامس، و14 سادس).

د. أدوات الدراسة

أولاً: اختبار ويليام لقياس الإبداع:

يتكون هذا الاختبار من قسمين، اختبار التفكير المتشعب، واختبار المشاعر المتشعبة، واستخدم الباحث اختبار المشاعر المتشعبة لملاءمته لأهداف الدراسة.

* اختبار المشاعر المتشعبة (DF) (Test of Divergent Feeling)

يقيس اختبار المشاعر المتشعبة أربعة مهارات إبداعية هي (الفضول، الخيال، التعقيد، المغامرة)، ويتكون الاختبار من 50 فقرة موزعة كالآتي اثنا عشرة فقرة تابعة (للفضول)، واثنا عشرة فقرة تابعة (للخيال)، وثلاثة عشر فقرة تابعة (للتعقيد)، وثلاثة عشر فقرة تابعة (للمغامرة). ويوجد سلم متدرج للإجابة على الاختبار مكون من (نعم، محتمل، لا، لا أدري).

* مدة تطبيق الاختبار: (من 20 إلى 30 دقيقة حسب مستوى الصف)، ويتم تطبيقه بشكل جمعي.

* الفئة المستهدفة للاختبار: يستهدف الاختبار الطلاب الذكور والإناث من عمر 6 سنوات إلى 18 سنة (من الصف الأول الابتدائي إلى الصف الثاني عشر).

* إجراءات تطبيق وتصحيح اختبار المشاعر المتشعبة (Divergent Feeling) في صورته الأصلية:

طبق اختبار المشاعر المتشعبة تطبيقاً جماعياً من الصف الأول الابتدائي إلى الصف الثاني عشر، ويستغرق زمن التطبيق للاختبار من 20 إلى 30 دقيقة حسب مستوى الصف، ويجب الطفل على فقرات الاختبار بمفرده، كما ويمكن للمعلم قراءة فقرات الاختبار بصوت عالي للمرحلة الابتدائية الدنيا، كما ورد في التعليمات الأصلية للاختبار.

التعايش مع التحديات المتزايدة، ومستجدات الحياة في الأيام القادمة. - أن هناك عديد من الدراسات العلمية، والبحوث التجريبية التي بحثت في مجال تقويم برامج ومناهج المتميزين والموهوبين في العديد من الدول العربية، والتي أوصت بأهمية تعليم وتدريب التفكير الإبداعي [13,35,36,37,38].

- من خلال الملاحظات المتوافرة في الدراسات، والبحوث والعمل الميداني في هذا المجال، فإننا نجد أن هناك قصوراً في البرامج التي تتعامل مع الأطفال، والتي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة صفوف المرحلة الأساسية.

- ستقدم هذه الدراسة برنامجاً تدريبياً، موجهاً لطلاب المرحلة الأساسية، ومناسياً للبيئة الأردنية، حيث سيشكل هذا البرنامج، مادة تدريبية مناسبة، وسهلة التطبيق، لإتاحة الفرصة أمام الطلاب للتعامل مع مستجدات الحياة القادمة وتعقيدها.

ج. أهداف الدراسة

- تنمية المهارات الإبداعية.

- توسيع مدارك الطلاب، من خلال الاندماج بدراسة مشكلات مستقبلية والعمل على حلها بطرق إبداعية.

د. التعريفات الإجرائية

المهارات الإبداعية: هي المهارات الإبداعية (الفضول والخيال والتعقيد والمغامرة)، والتي تقاس من خلال اختبار ويليام للمشاعر المتشعبة.

- البرنامج التدريبي المقترح: عبارة عن مجموعة الخبرات التعليمية، والأنشطة المقترحة والممارسات العملية المصممة، بهدف مساعدة وتدريب طلاب الصف التاسع في منطقة عمان، على تنمية الذكاءات المتعددة لديهم.

إجرائياً: هو درجة تحقيق الطالب للتطور في مجالات المهارات الإبداعية (الفضول، الخيال، التعقيد، المغامرة) التي يتدرب عليها الطالب في البرنامج التدريبي المقترح.

• الفاعلية: وتعرف إجرائياً بدرجة الدلالة الإحصائية للفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، لدى طلبة صفوف المرحلة الأساسية (الخامس، السادس) من أفراد الدراسة.

هـ. محددات الدراسة

- تتحدد نتائج الدراسة بمدارس مديرية التعليم العام في مدينة عمان في السنة الدراسية (2015 / 2016).

- المحدد الموضوعي: البرنامج التدريبي المقترح، اختبار ويليام للإبداع، بدلالات صدقها وثباتها.

- المحدد المكاني: مدينة عمان

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث تم إجراء قياس قبلي وبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، ثم خضعت المجموعة التجريبية للمعالجة (التدريب على البرنامج التدريبي المقترح)، بينما خضعت كلتا المجموعتين (الضابطة والتجريبية) لأدوات القياس القبلي والبعدي المتمثلة في اختبار ويليام للإبداع، وتم حساب الفروق في أداء المجموعتين (الضابطة والتجريبية) على الاختبارين القبلي والبعدي،

- إجراءات تصحيح الاختبار:

- يتم تصحيح الاختبار باستخدام مفاتيح خاصة تشير إلى الاستجابة لكل فقرة من فقرات العامل التي إذا اختيرت من قبل المفحوص، ففي حال أن الإجابات على الفقرات المرتبطة بالعوامل كانت (نعم، لا) وكانت صحيحة ضمن مفتاح التصحيح يعطى عليها الطالب درجتين.

وفي حال أن الإجابات على الفقرات المرتبطة بالعوامل كانت ضمن خانة (محمّل/تنطبق علي بعض الأحيان) يعطى الطالب درجة واحدة، ويتم حسم درجة واحدة من الدرجة الكلية المتحققة للفرد، على كل فقرة توضع الاستجابة لها على خانة (لا أعرف لا أستطيع أن أقرر)، وفي حال أن الإجابات على الفقرات المرتبطة بالعوامل، كانت ضمن مفتاح التصحيح خطأ، لكل من (نعم / تنطبق علي بدرجة كبيرة) أو، (لا/لا تنطبق علي نهائياً)، يعطى الطالب درجة واحدة.

*صدق وثبات الاختبار في صورته الأجنبية (الأصلية):

ثبات الاختبار: تم استخراج دلالات ثبات الاختبار في صورته الأصلية على عينة من ألف ومائتين وتسعة وخمسين (1259) طالب وطالبة من الصفوف الأول إلى الثاني عشر، بطريقة الإعادة، وكانت في الستينيات، وهي معاملات ثبات متوسطة ومقبولة لغايات البحث في مجال الإبداع. صدق الاختبار: كما جاءت معاملات الصدق التلازمي بدلالة محك (هو اختبار تورانس للتفكير الإبداعي) لاختباري التفكير المتشعب أ و ب في صورتها الأصلية (0/71) و(0/76) بالترتيب، ومعاملات الارتباط بين أداء الطلبة الإبداعي وتقدير الوالدين والمعلمين (0/74)، كما جاء معامل ارتباط اختباري التفكير المتشعب والمشاعر المتشعبة في صورتها الأصلية (0/74) وهو مقارب لقيمة معامل ثبات كل منهما

*دلالات صدق وثبات الاختبار بصورته المعربة:

ذكر اللالا [39] بأن البطش قد قام عام (2004) بتطوير الاختبار على البيئة الأردنية، واتبع عدداً من الإجراءات للتوصل لدلالات الصدق والثبات لهذا الاختبار على البيئة الأردنية، وتوصل إلى صدق للاختبار من حيث الصدق المنطقي، والصدق بدلالة المحك /التلازمي والتنبؤي، وصدق البناء أو المفهوم، وتوصل البطش لثبات الاختبار من خلال الثبات بطريقة الإعادة، والثبات بطريقة الاتساق الداخلي، والثبات بطريقة فاعلية الفقرات، وكانت النتائج تشير إلا أن هناك ثبات صدق لهذا الاختبار على البيئة الأردنية.

ثانياً: البرنامج التدريبي المقترح: ويتضمن:

- محتوى البرنامج التدريبي المقترح:

تكون البرنامج التدريبي المقترح من عدة وحدات تعليمية تتناول موضوعات مختلفة، وتعطى فيه برامج متنوعة تعنى بمواضيع مختلفة مثل: برنامج حل المشكلات الإبداعي، برنامج الكورت لتعليم التفكير، برنامج الخيال الحر، وبرامج تعنى بالاختراعات المختلفة للطلاب.

*خطوات تطبيق جلسات التدريب:

- إعلان اسم المهارة، وشرحها، وتوضيح الأهداف، وإعطاء أمثلة على المهارة مع توضيح مكان استخدام المهارة في المثال.
- الطلب من الطلاب المشاركة في الشرح وإعطاء الأمثلة والاستماع لهم.
- شرح الأسئلة أو التمارين أو التدريبات الواردة في ورقة عمل كل وحدة بشكل واضح.

- إعطاء الطالب الوقت الكافي لحل التمارين والكتابة في ورقة العمل.

وبعد الحصول على ردود المحكمين، ثم تحليل إجاباتهم حول تقييم البرنامج، والأخذ بتوصياتهم فيما يتعلق بتنفيذ الوحدة على عدة جلسات تدريبية، والحذف لعدد من الوحدات التعليمية، تم اعتماد (20) وحدة بعد الأخذ بملاحظات المحكمين.

ومن أهم ما يميز البرنامج التدريبي المقترح بأنه عمل مسابقات على مستوى فروع التعليم ثم على مستوى الوزارة، حيث من ثمراتها التنافس، ونقل الخبرات بين المناطق، التنسيق مع قسم الموهوبين وربطهم بالبرامج التدريبية المتخصصة، ليستفيد أعضاءهم من ذوي المواهب والقدرات الإبداعية المختلفة، ليشاركوا في ورش العمل المختلفة لتطبيق أفكارهم وابتكاراتهم الإبداعية.

• إجراءات الدراسة:

- مرحلة القياس القبلي: في هذه المرحلة تم تطبيق أداة الدراسة وهي: مقياس ويليام لقياس الإبداع لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة بواقع 42 دقيقة لكل صف دراسي من عينة الدراسة، حيث تم توزيع نماذج الاختبار على الطلاب وقراءة تعليماته والإجابة على استفسارات الطلاب، مع مراعاة التقيد التام بتعليمات الاختبار حيث أعطى كل سؤال فرعي مدة 7 دقائق، وفي نهاية التطبيق تم جمع نماذج الاختبار والاحتفاظ بهما، وتم تطبيقه في تاريخ 23-3-1433

5- مرحلة تطبيق البرنامج التدريبي: تم تطبيق برنامج التدريبي المقترح في مدرسة المأمون وقد امتدت فترة تطبيق البرنامج الفصل الدراسي الثاني للعام 2015-2016، حيث تم تطبيق البرنامج التدريبي المقترح على أفراد المجموعة التجريبية (الخامس، والسادس) بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً لمدة عشر أسابيع، وقد كان مدة الجلسة الواحدة للتدريب 30 دقيقة، وقد بلغ مجموع جلسات التدريب 40 جلسة تدريبية لكل صف دراسي من العينة التجريبية، ماعدا جلسات القياس القبلي والبعدى.

6- مرحلة القياس البعدى: في هذه المرحلة تم تطبيق القياس البعدى باستخدام مقياس ويليام للإبداع بتاريخ 29/3/2016، على كلتا المجموعتين بنفس الطريقة التي اتبعت في القياس القبلي.

*متغيرات الدراسة:

• المتغير المستقل: يتمثل المتغير المستقل ببرنامج (التدريبي المقترح)، عن طريق تعريض الطالب للمهارات والتدريبات الواردة في البرنامج التدريبي المقترح من خلال جلسات تدريبية خاصة.

• المتغير التابع: الأداء على مقياس ويليام للإبداع، لقياس المهارات الإبداعية (الفضول، الخيال، التعقيد، المغامرة) والدرجة الكلية للمقياس.

5. النتائج

أولاً: نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الأول وهو: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في تنمية المهارات الإبداعية (الفضول، الخيال، التعقيد، المغامرة) بين المجموعة الضابطة والتجريبية تعزى لصالح البرنامج التدريبي المقترح؟

ولمعرفة نتيجة هذا السؤال تم في البداية إجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة على الاختبار القبلي لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق إحصائية بين المجموعتين أم لا، وتبين من نتائج تحليل بيانات الاختبار

القبلي باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة على متوسطي درجات الطلبة في كلا المجموعتين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهما، والجدول رقم 1 يظهر البيانات المتعلقة بهذا الاختبار.

جدول 1

الدلالة الاحصائية	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد الأفراد	نوع المجموعة
0.101	59	1.668	11.10308	63.7241	29	مجموع الدرجات القبلي
			11.08031	68.4688	32	تجريبية

الإحصائية ($\alpha \geq 0,05$) وهذا يعني أن هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات على الاختبار البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وبمعنى آخر أن هناك أثر إيجابي على درجات المجموعة التجريبية يعزى لأثر المعالجة التي تتمثل في البرنامج التدريبي المقترح. وقد تم إجراء اختبار (ت) أيضاً على محاور الاختبار البعدي والجدول رقم 2 يوضح المعلومات الوصفية الإحصائية لدرجات الطلبة على كل محور في المجموعتين الضابطة والتجريبية، وكذلك قيمة المختبر الإحصائي ت والدلالة الإحصائية لها.

يظهر من الجدول رقم 1 أن قيمة ت غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0,05$) وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على متوسطي درجات الطلبة في كلا المجموعتين الضابطة والتجريبية على درجات الاختبار القبلي، وهذا يؤكد العشوائية في اختيار المجموعتين. وتم إعادة إجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة على درجات الاختبار البعدي، بهدف التعرف على أثر المتغير المستقل، وهو البرنامج التدريبي المقترح، وأظهرت النتائج أن قيمة ت بدرجات حرية 59 قد بلغت 2.134 وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة

جدول 2

المعلومات الوصفية الإحصائية لدرجات الطلبة على كل محور في المجموعتين الضابطة والتجريبية

الدلالة الاحصائية	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد الافراد	نوع المجموعة	المحور
			7.54739	71.9655	29	ضابطة	مجموع الدرجات على الاختبار البعدي
0.037	59	2.134*	8.07625	76.2500	32	تجريبية	فضول
			2.80964	18.4138	29	ضابطة	خيال
0.184	59	1.345	2.76790	19.3750	32	تجريبية	مغامرة
			2.04626	17.5172	29	ضابطة	تعقيد
0.183	59	1.348	2.18499	18.2500	32	تجريبية	
			2.19325	18.1034	29	ضابطة	
0.123	59	1.565	2.27185	19.0000	32	تجريبية	
			2.50615	17.9310	29	ضابطة	
0.014	59	2.521*	2.72089	19.6250	32	تجريبية	

والصف السادس في المجموعة التجريبية تعزى لمتغير الصف الدراسي؟ تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية أم لا على درجات الاختبار البعدي في المجموعة التجريبية وعلى مختلف محاور الاختبار، وتبين من النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية 0.05 سواء أكان في مجموع درجات الطلبة على الاختبار أو في درجاتهم على المحاور المختلفة، والجدول رقم 3 يظهر المعلومات الوصفية الإحصائية وقيم ت على مختلف المحاور ومجموع الدرجات ككل وقيم الدلالة الإحصائية.

(*) دالة احصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 يظهر من الجدول رقم 2 وأن هناك دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة على مجموع الدرجات على الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية. ويظهر الجدول أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية على محاور الاختبار في المغامرة، والخيال، والفضول، في حين يتبين من الجدول وجود فروق بين درجات الضابطة والتجريبية على محور الاختبار في التعقيد. ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في تنمية المهارات الإبداعية (الفضول، الخيال، التعقيد، المغامرة) بين درجات طلبة الصف الخامس

المعلومات الوصفية الإحصائية وقيم ت على مختلف المحاور ومجموع الدرجات ككل

المحور	الصف	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
مجموع الدرجات على الاختبار البعدي	الصف الخامس	20	73.9000	7.53169	0.21	59	0.83
	الصف السادس	41	74.3659	8.38974			
فضول 2	الصف الخامس	20	18.7000	2.40832	0.42	59	0.67
	الصف السادس	41	19.0244	3.00406			
خيال 2	الصف الخامس	20	17.4500	2.08945	1.15	59	0.25
	الصف السادس	41	18.1220	2.14703			
مغامرة 2	الصف الخامس	20	18.8500	2.25424	0.66	59	0.51
	الصف السادس	41	18.4390	2.28089			
تعقيد 2	الصف الخامس	20	18.9000	2.55260	0.16	59	0.87
	الصف السادس	41	18.7805	2.85055			

الطلاب في المستقبل الذي سيعيشون فيه مثل (تعرض بعض أنواع الجنس البشري للخطر، وتعرض النباتات والحيوانات للانقراض)، وارتباطها بمواقف حياتية ستحدث معهم وكيفية التصرف فيها، كان له دور كبير في الحصول على هذه النتيجة الإيجابية.

- احتواء البرنامج التدريبي على مهارات تثير التفكير:

فهذه النتيجة الإيجابية للبرنامج التدريبي، جاءت لاحتوائه على العديد من مهارات التفكير الغنية بمحتواها، والمرتبطة بمواقف لها ارتباط وثيق بحياة الطالب مثل (الأصالة، إعادة تجميع العناصر بطرق غير مألوفة، النظر إلى الأمور من عدة أوجه، دمج العناصر والأفكار، إيجاد العلاقات بين الأشياء) مما سهّل في استثارة الدافعية للإبداع اللفظي عند الطلاب.

- الاختيار المناسب لتوزيع الحصص ومواعيدها في فترة تنفيذ البرنامج:

كما تمت مراعاة تطبيق البرنامج التدريبي في الحصص التي يكون الطلاب فيها أكثر نشاطاً مثل أول الدوام، أو بعد الاستراحة المدرسية، مع مراعاة أخذ الوقت الكافي للشرح والتدريب على المهارة، ولهذا تم تطبيق البرنامج التدريبي على أربعين جلسة تدريبية، بمعدل جلستين تدريبيتين لكل وحدة من وحدات البرنامج التدريبي.

- المناخ الصفي الإيجابي ووسائل التعزيز:

قد يكون للمناخ الصفي الذي ساد جلسات التدريب، أحد العوامل في ظهور هذه النتيجة والتقديم والتوضيح للمهارة، وذكر الطالب للأمثلة للمهمة الكتابية المطلوب الكتابة عنها، وتقديم التعزيز اللفظي

يظهر من الجدول انخفاض قيم ت للاختبار الإحصائي، وارتفاع قيم الدلالة بشكل أعلى من 0.05 وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الصفين الخامس والسادس على درجات الاختبار البعدي سواء أكان هذا في مجموع الدرجات أو في محاور الاختبار ككل.

6. مناقشة النتائج

• مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

- أشارت نتائج السؤال الأول إلى أن هناك دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المجموعة التجريبية والضابطة على مجموع الدرجات على الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية على محاور الاختبار في المغامرة، والخيال، والفضول، في حين تبين النتائج وجود فروق بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على محور الاختبار في مهارة التعقيد لصالح المجموعة التجريبية.

- وأظهرت نتائج هذا السؤال وجود أثر إيجابي للبرنامج في تطوير أداء الطلبة في المهارات الإبداعية لاختبار ويليام لقياس الإبداع مما يبين أهمية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية المهارات الإبداعية، لدى طلبة صفوف المرحلة الأساسية (الخامس، السادس) في المدرسة المأمون في مدينة عمان، وتعزى هذه النتيجة الإيجابية للأسباب التالية:

1. احتواء البرنامج التدريبي على موضوعات شيقة وجاذبة:

إن ارتباط محتويات البرنامج التدريبي وتدريباته لمواضيع ستم

فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية المهارات الإبداعية لدى طلبة صفوف المرحلة الأساسية

محمد السلاق

- عدم ألفة الطلاب للتعامل مع البرامج التدريبية للتفكير الإبداعي في الصفوف السابقة.
- تدريس التعبير في الصفوف الدراسية في المدارس يسير وفق الطريقة الاعتيادية، باعتبار تدريس التعبير يقوم على أنه عمل فردي لا علاقة للجماعة فيه، مما يحول دون اطلاع الطالب على أفكار جديدة قد تساعده في الكتابة وإثارة التفكير الإبداعي لديه، ويحرمه من فرصة التفاعل الاجتماعي الذي يمنح الطالب جواً نفسياً مريحاً، ويدفعه إلى التعبير عن مشاعره وأحاسيسه بحرية.

7. التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يأتي:
1- إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات في مجال تنمية التفكير الإبداعي ودوره في استشراق المستقبل، والعمل على حل مشكلاته بطرق إبداعية.
2- إجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية البرامج التدريبية المقترح مع أخذ متغيرات أخرى مثل: الجنس (ذكور، إناث)، ومستويات صفية مختلفة عن المستويات المستخدمة في هذه الدراسة، وعلى الطلاب الموهوبين والمبدعين، ونوع التعليم (العام، الخاص)، بالإضافة لتطبيق البرنامج التدريبي في مدة زمنية أطول.
3- تعميم فكرة البرنامج التدريبي المقترح على مناطق تعليمية مختلفة ومتنوعة.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [4] ابن منظور، محمد بن مكرم، (1986). لسان العرب، (ط3)، بيروت، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع.
[5] أنيس، إبراهيم، منتصر، عبد الحلیم، الصوالحي، عطية، أحمد. (1972) المعجم الوسيط، الطبعة الثانية، المؤسسة العربية للنشر، القاهرة، مصر.
[13] السورور، ناديا هایل، (2002). مقدمة في الإبداع، (ط1)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
[17] الخطيب، رائد، (1995). أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتفاعل والمعلومات والحس، على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في عينة أردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
[18] حسين، نائر غازي، (1995). أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتنظيم والإبداع في تنمية الفكر الإبداعي لدى عينة أردنية من طلبة الصف الثامن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
[19] مطر، رنا عدنان، (2000). أثر برنامج تعليم التفكير (المواهب غير المحدودة) على تطوير القدرات الإبداعية ومفهوم الذات لدى عينة من طلبة الصف الخامس الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
[20] جدوع، عصام، (2006). أثر برنامج النظام الذي لمعالجة المعرفة (رسك) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التفكير الناقد،

والتعزيز المادي من خلال تقديم بعض الجوائز، لأكثر الطلاب مشاركة، وتميزاً في المهمة الكتابية المطلوبة من الطالب في نهاية كل وحدة.
- إن النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يتعلق بتأثير البرنامج التدريبي (حوارات مستقبلية لحل المشكلات بطرق إبداعية)، تتفق مع ما ذهبت إليه عدد واسع من الأبحاث والدراسات النظرية، والتطبيقية التي بحثت الإبداع، والتفكير الإبداعي، وحل المشكلات بطرق إبداعية، والكتابة الإبداعية ومنهم أبو جادو [40]: العبدلات [41]: جدوع [20]: مطر [19].

تبين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات التي تم ذكرها أن الطلاب في مرحلة المدرسة تكون لديهم قابلية كبيرة للإفادة والتدريب من البرامج التي تدعم المهارات الإبداعية، وتدريبهم على الكتابة الإبداعية، وهذا يدعونا للاهتمام بهذه المرحلة من حيث اختيار البرامج التي تنمي مهارات الكتابة الإبداعية وتعمل على تطويرها. فعلى الرغم من أن الدراسة اتفقت نتيجتها مع نتائج العديد من الدراسات، التي تؤكد على أهمية التدريب على التفكير، وتنمية الإبداع في التعليم، وأهمية التدريب على الكتابة الإبداعية، إلا أنها تفرزت في أنها فحصت أهمية برنامج أجنبي وعالمي ومعرفة مدى جدواه في البيئة العربية. ويعزى وجود فروق دالة إحصائية لمهارة (التعقيد) والدرجة الكلية لاختبار قياس الإبداع، لصالح المجموعة التجريبية إلى عدد من النقاط وهي:

- إن الطلاب في الصف الخامس والسادس ومن في عمر (7-11 سنة) يكونون في مرحلة العمليات المادية لتصنيف بياجيه لمراحل النمو المعرفي، والذين يكونون بهذا العمر الزمني قادرين على حل المسائل المحسوسة، وبأسلوب منطقي، ويمتلكون القدرة على التصنيف، والتعامل مع المواضيع والمسائل المعقدة التي يسهل فهمها وشرحها باستخدام الرسوم التوضيحية لشرح أفكار الموضوعات التي تقوم بتدريها [39].

- وقد يعود السبب أيضاً إلى ميل طلاب الصف الخامس والسادس نحو حل المسائل المعقدة، وإظهار قدراتهم على الحل بين زملائهم.

- وتتفق النتائج فيما يتعلق بمهارة (التعقيد) بما قامت به خاتينا [42] بفحص عينة مكونة من (248) من الذكور والإناث في متغيرات الزمني، والجنس، ومدى تعقد - بساطة الصور العقلية المنتجة، وقد تراوحت أعمار العينة من 8-18 سنة، ووجد أن الذكور الصف الخامس والسادس أنتجوا صوراً عقلية أكثر تعقيداً من الإناث من نفس المستوى العمري [39].

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

بينت نتائج السؤال الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 سواء أكان في مجموع درجات الطلبة على الاختبار أو في درجاتهم على المحاور المختلفة. وقد يعزى ذلك للأسباب التالية:

- إن المناهج الدراسية، لا تعطي موضوع تنمية التفكير الإبداعي اهتماماً وتركيزاً كبيراً، فعادةً ما يكون موضوع تنمية الإبداع ليس من الأشياء المهمة عند المعلم.

- [41] العبدالات، سعاد إسماعيل، (2003). (أثر برنامج تدريبي مبني على التعلم بالمشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر)، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- ب. المراجع الأجنبية
- [1] Torrance, P; and Myers, R. (2003). (Futuristic Scenarios For Creative Problem Solving) Press .Inc. N.Y,USA
- [2] Runco, M ,A. (1993). (Divergent thinking , creativity , and giftedness). Gifted Child Quarterly , 37(1) 16– 21.
- [3] Sternberg, R., J.; and Lubart , T., 1. (1993).(Creative giftedness: A multivariate investment approach).Gifted Child Quarterly, 37(1)3–13.
- [6] Worn, H. (2006). (Oxford Word power, Oxford Publisher). New York.
- [7] Caropreso, E., J.; and Couch, R., A. (1996). (Creativity and innovation in instructional design and development: The individual in the work place). Educational Technology ,vo. November – December. , 31 -39
- [8] Davis, G. A. (1983). (Creativity is For Ever). (2ed) Hant Publishing Company, USA. Chapter 1,2,3.
- [9] Howard-Jones, P. A., & Murray, S. (2003). Ideational productivity, focus of attention, and context. Creativity research journal, 15(2-3), 153-166.
- [10] Torrance, P.; and Safter ,T. (1986). (Are children becoming more creative?). Journal of Creative Behavior, 20 (1) 1– 12.
- [11] Feldhusen, J. (2002). (Creativity: the knowledge base and Children. High Ability Studies,13(2),179-183.
- [12] Mumford, M ; Baughman, W; Costanza, M; and Supinski, p. (1997). (Process based measures of creative problem – solving skills: IV. category combination), Creativity Research Journal, 10(3) 59 – 71.
- [14] Sternberg, R. (2003). (Creative thinking in the classroom, Scandinavian Journal of Educational Research, 3(47) 10– 19.
- [15] Bruch, C, B. (1986). (Bridging curriculum with creative development: creative character is tics model). Gifted child Quarterly,30(4),170 – 173.
- [16] Cohen , L, M. (1996). (Mapping the domains of ignorance and knowledge in gifted Education), Education Roeper review. vol. February / March,pp.183-189.
- [22] Osborn, A. F. (1963). Applied Imagination; Principles and Procedures of Creative Problem-solving: Principles and Procedures of Creative Problem-solving. Scribner.
- رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- [21] السرور، ناديا هائل، (1996). (فاعلية برنامج الماجستير شكر لتعليم التفكير في تنمية المهارات الإبداعية لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية). مجلة مركز البحوث التربوية، السنة الخامسة، العدد10، الدوحة، قطر.
- [25] الفريجات، عمار، (2004). (أثر برنامج قائم على نموذج أزبورن لحل المشكلات الإبداعي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المركز الريادي في محافظة عجلون)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- [26] الصمادي، محارب علي، (2007). (أثر برنامج تدريبي قائم على نموذج الحل الإبداعي للمشكلات (CPS) في تنمية التفكير الإبداعي والمهارات فوق المعرفية في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن)، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- [27] عليوه، رائد، (2006). أثر استخدام نموذجي: البنائي للتعلم وحل المشكلات الإبداعي في الوعي ما وراء المعرفي في قراءة النصوص العلمية والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية العلي في ضوء أسلوبيهم المعرفي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- [35] - السرور، ناديا، الجاسم، (2003). تقييم البرامج الإثرائية الصفية (غير التفرغية -إناث). التقرير الختامي، مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهبة والإبداع.
- [36] المومني، سمر، (2006). (تقييم برامج تربية الطلبة الموهوبين في الأردن). رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- [37] خلف، رامي أحمد، (2007). تقييم التفكير الناقد عند طلبة الموهوبين الملتحقين بالبرامج الخاصة والطلبة ذوي التحصيل المرتفع والعاديين في المدارس العادية: دراسة مقارنة في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- [38] الخوالدة، حمزة علي، (2006). تقييم منهاج الموهوبين في البرامج الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر المعلمين والطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- [39] اللالا، زياد كامل (2010) فاعلية برنامج حوارات مستقبلية لحل المشكلات بطرق إبداعية) في تنمية المشاعر الانفعالية المتشعبة والمهارات الإبداعية اللفظية لدى طلبة صفوف المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة في الأردن)، رسالة دكتوراه، غير منشورة الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- [40] أبو جادو، صالح محمد علي، (2003)، أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

- [31] Kenny, L. (2003). Using Edward deBono's six hats game to aid critical thinking and reflection in palliative care (retrieved) International Journal of Palliative Nursing, 9 (3), 11–20.
- [32] Hung, W. T. (2003). (A Study of creative problem solving instructional design and assessment in elementary school chemistry courses). Chinese Journal of Science Education, 11(4), 407-430.
- [33] Cohen, L. M. (2003). A conceptual lens for looking at theories of creativity. Creative Intelligence: toward theoretical integration, 33-77.
- [42] Khatena, J. (1995). (Creative imagination and imagery). Gifted Education International, 10 (3), 123 – 130.
- [23] Treffinger, D. J., Isaksen, S. G., & Firestien, R. L. (1982). Handbook of creative learning. Center for Creative Learning.
- [24] Treffinger, D. (1992). Interview with Donald Treffinger, The Magazine on Critical and Creative Thinking, 2 (3) 3– 8.
- [28] Vidal, R.; Mulet, E.; and Senent, E. (2004). Effectiveness of the Means of Expression in Creative Problem –Solving in Design Groups. Journal of Engineering Design. Vol. 15, no 3, pp.20-31
- [29] Proctor, R. (2001). (Enhancing elementary students creative problem solving through project- based education). National Educational Conference (Building on the Future), 25(27) 3– 12
- [30] Kiehn, M. (2003). Development of music creativity among elementary school students. Psychology and Behavioral Sciences Collection, 51(4), 1

THE EFFECTIVENESS OF THE SCIENCE CLUB IN THE DEVELOPMENT OF CREATIVE SKILLS AMONG THE STUDENTS OF THE PRIMARY GRADES IN THE CITY AMMAN

MOHAMMAD AL SALLAK
University of Tabuk

ABSTRACT_ *The purpose of this study was to investigate the effectiveness of the Science Club in the development of creative skills among the students of the primary grades (fifth and sixth grade) in the City Amman.. By training students to develop creative problem-solving skills in creative ways, and measured the impact of the change in the training program creative skills to the test and William creative skills. The study sample consisted of (61) students, (32) student group experimental school safe, and (29) student as control in the same school, and underwent the experimental group of the club and scientific programs and activities, which has been implemented in the (20) training session. To answer the questions of the study was calculated arithmetic means, for the performance of members of the experimental and control groups, pre and post measurement, t test was used for statistical analysis. The results indicated that there were statistically significant differences between the experimental group and the control group for the experimental group, and results also showed that there were no statistically significant differences between the control group and the experimental axes testing of adventure, fantasy, and curiosity, while the results show significant differences between the group score experimental and control on the axis of the test in a complex skill. There is no statistically significant differences between students in grades fifth and sixth grades post test whether this total score or in the whole test axes. This result shows the positive impact of the training program, and recommended the study to carry out further research and studies, in aspects of the development of creative thinking in urging foreseeing the future, and training to solve problems in creative ways, and to study the effectiveness of the training program, with other variables such as: levels descriptive, sex, type education.*

KEY WORDS: *the development of creativity, creative skills, creative thinking.*